جزءٌ فيه

أخبارٌ لحفظ القرآن

تخريج

علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر

(٤٩٩ - ٥٧١)

تحقيق

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(؟ - ١٣٧٤)

الجامع في
الحث على حفظ العلم

تأليف

أبي هلال العسكري
« ؟ / ٤٠٠ هـ »

الخطيب البغدادي
« ٣٩٢ / ٤٦٣ هـ »

ابن عساكر
« ٤٩٩ / ٥٧١ هـ »

ابن الجوزي
« ٥١٠ / ٥٩٧ هـ »

تحقيق

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد
« ١٣٧٤ / ؟ »

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١
فرع الرياض هاتف ٤٢٦٥٤١٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ

ترجمة المؤلف

الاسم: علي بن الحَسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسين.

الكنية: أبو القاسم.

اللقب: ابن عساكر قال الذهبي: لا أدري لقب من هو من أجداده، أو لعله اسم لأحدهم.
الدمشقي، الأشعري، ثقة الدين!!

المولد: أول المحرم سنة (٤٩٩).

طلب العلم: سمّعه أخوه ابن ست سنين، وارتحل العراق وهو ابن إحدى وعشرين، وحج ابن ثنتي وعشرين، وارتحل إلى خراسان ابن ثلاثين، وأقام بحاضرة العراق خمس سنين.

شيوخه: عبد الخلاق الهروي بالمدينة، وعبد الله المصري بمكة، وهبة الله ابن الحصين وغيره بالعراق، وإسماعيل التيمي وغيره بأصبهان، والفراوي والشحامي وغيرهما بنيسابور.
وعدد شيوخه الذي في معجمه ألف وثلاثمائة شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخاً أنشدوه، ومئتان وتسعون شيخاً بالإجازة، وبضع وثمانون شيخة.

منزلته: حافظ متقن متفنن جمع ما لم يجمعه غيره وصنّف ما لم يصنفه غيره غير أنه يحشوها بالمناكير والموضوعات ولا يبين.

تصانيفه: كثيرة جداً منها: تاريخ دمشق في نحو من ١٦ ألف ورقة، وعوالي مالك وغرائبه نحو ١٢٠٠ ورقة، وعوالي سفيان وشعبة،

ومجالسه ٤٠٨ مجلساً- وتصانيف كثيرة مجلدات وأجزاء.

تلاميذه: الحفاظ: أبو سعد السمعاني، وعبد القادر الرهاوي، وأبو العلاء العطار، وغيرهم.

وقد بدأ التحديث ابن أربع وثلاثين سنة.

عقيدته: زعم مَعْمر بن الفاخر أنه كان سنيًّا، ورثاه بعضهم بأنه سدّ باب التجسيم والتشبيه!

وهو جهمي جَلْد وهذا بيّن في كتابه: (تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري) وصنّف عليه يوسف بن عبد الهادي: (جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر)، وهجره أهل السنة من الحنابلة في زمنه.

ومن جلادته أنه ترجم للإمام أحمد بن حنبل- رحمه الله تعالى- في تاريخ دمشق ترجمة كبيرة ولم يذكر فيها حرفاً واحداً عن محنة القرآن!

وفاته: حادي عشر رجب سنة (٥٧١) عن قرابة من ثنتين وسبعين سنة.

الترجمة: السير (٢٠/٥٥٤- ٥٧١).

وصف النسخة

○ من محفوظات دار الكتب الظاهرية في ثمان ورقات (٨٤- ٩١)، وكان وقفاً على دار الحديث النورية بدمشق.

○ نسخة أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي المغربي بخطه وتملكه وسماعه من: (الحسين بن عليّ الصالحي) و (عبد الرحمن بن أبي منصور) و (محاسن بن أبي المعالي) ثلاثتهم عن ابن عساكر.

وفي آخر النسخة سماع على الناسخ سنة (٥٥٦) و (٥٦٦) أي في حياة المؤلف.

وسماع الناسخ على الصالحي بخط الصالحي سنة (٥٦٦) وسماعه على ابن أبي منصور سنة (٥٦٦).

وسماعه على محاسن بخط محاسن سنة (٥٦٦).

○ أول الجزء:

بسم الله الرحمن الرحيم

..... الشيوخ الأئمة:

الشيخ الفقيه الحُسين بن عليّ الصالحي.

والشيخ الصالح أبي محمد عبد الرحمن بن أبي منصور.

والشيخ الصالح محاسن بن أبي المعالي.

في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة بمدرسة عز الدين بن عبد (السلام) الشافعي.

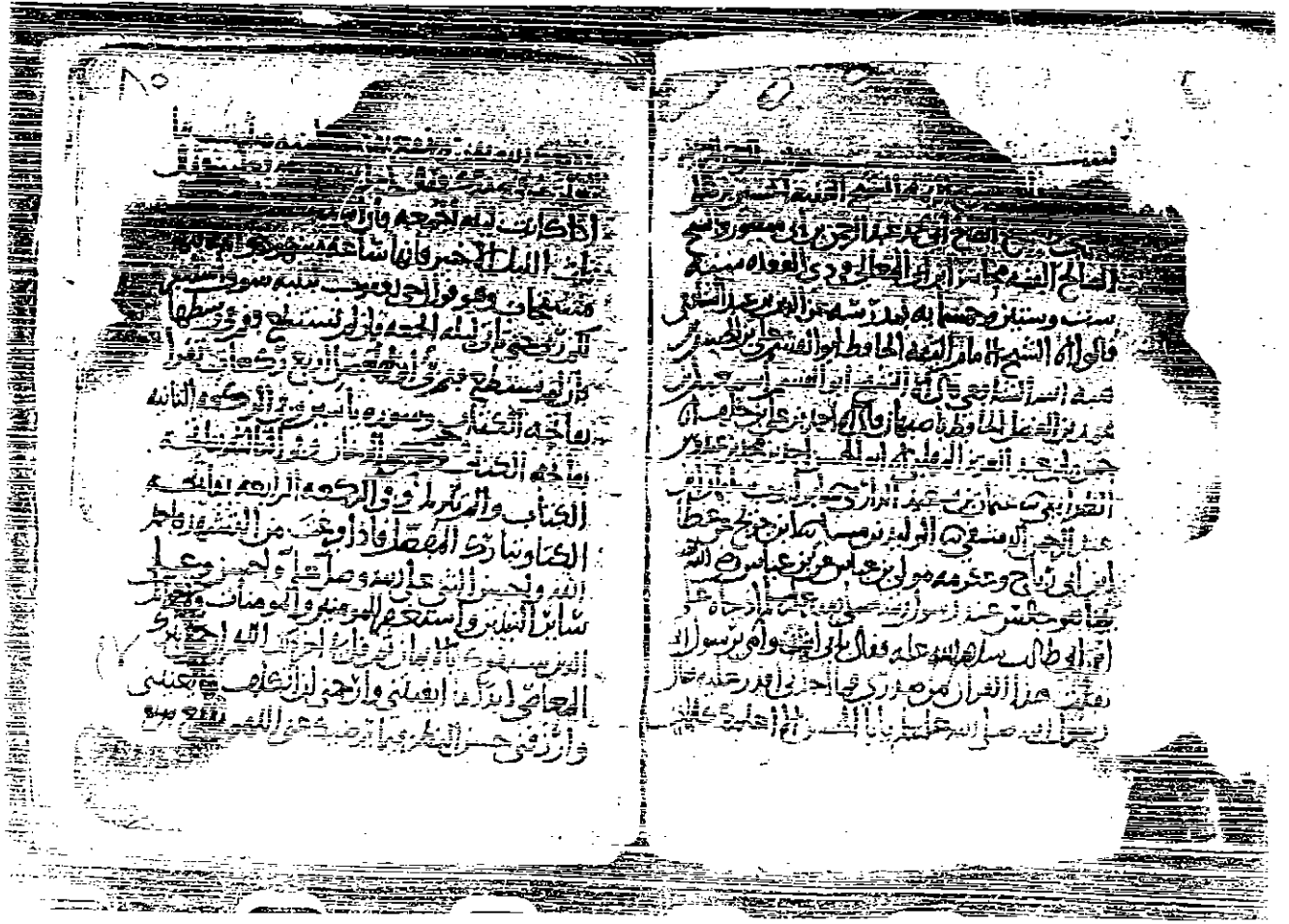

سمع على الجزري حفظ القرآن

سمع على الجزري حفظ
هراه صاحبه احمد بن عبد الوارث
الفاسي المغربي وذلك في سنة
سنة وستين وسبعمائة وكتب
بيده ... عباس بن ... الحراني حامد الله
ومصليا على ... محمد وآله وسلم

قالوا: أنا الشيخ الإمام الثقة الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال:

١ - أنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان قال: أنا أحمد بن عليّ بن خلف أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس- رضي الله عنه-: بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه فقال:

بأبي أنت وأمي، يارسول الله، تفلّت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه؟

فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم:

يا أبا الحسن، ألا أعلّمك كلماتٍ:

---

(١) **منكر**: سليمان (صحيح الكتاب لكنه كان يحوّل أحاديثه، فإن وقع في حديثه شيء فمن النقل وهو ثقة) كما قال الفسوي، ومع ذلك قال الترمذي: (حسن غريب) وصححه الحاكم على شرط البخاري ومسلم.

وردّ التصحيح المنذري والذهبي وابن كثير لغرابة المتن.

- رواه ابن عساكر عن إسماعيل التيمي وهو في كتاب الترغيب والترهيب له (١٢٧٠) ح ورواه الخطيب في الجامع (١٧٩٢) عن عبد الرحمن السرّاج عن ابن عبدوس- به ح رواه الحاكم (٣١٦/١) عن أبي النضر محمد بن محمد الفقيه وأبي الحسن أحمد بن محمد العنزي عن الدارمي- به.

ورواه الترمذي (تحفة ١٨/١٠- ٢١) وابن جرير (١٩٨٧٦) كلاهما عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان- به.

وانظر في تخريجه الحفظ للخطيب (٤٣).

ينفعك اللّهُ بهن، وينفع بهن من علَّمته، ويثبت ما تعلمته في صدرك؟

فقال: أجل، يارسول الله، فعلِّمني.

– قال: إذا كانت ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم من ثلث الليل الأخير، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وهو قول أخي يعقوب لبنيه: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ) حتى تأتي ليلة الجمعة.

فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها.

– فصلّ أربع ركعات: تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك– المفصَّل–.

– فإذا فرغتَ من التشهد:

فاحمد الله، وأحْسِنْ الثناء على الله.

وصلّ عليّ، وأحْسِنْ، وعلى سائر النبيين.

واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان.

ثم قل في آخر ذلك:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني.

وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنيني.

وارزقني حُسْن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام:

أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن..... كما علمتني، وارزقني أن..... على النحو الذي يُرضيك عني.

اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا تُرام:

أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك:

أن تنوّر بكتابك بصري.

وأن تطلق به لساني.
وأن تفرِّج به عن قلبي.
وأن تشرح به صدري.
وأن تستعمل به بدني.

فإنه لا يعينني على الحق غيرُك، ولا يؤتينيه إلا أنت.
ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

- أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاثَ جُمَع، أو خمساً، أو سبعاً تُجاب بإذن الله.

والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قطُّ.

قال عبد الله:

والله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في مثل ذلك المجلس، فقال: يارسول الله، إنْ كنتُ فيما خلا لأتعلمُ أربع آيات أو نحوهن، فإذا قرأتُهن مع نفسي يتفلّتن.

وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها، فإذا قرأتُها مع نفسي فلكأنما كتاب الله بين عيني.

ولقد كنتُ أسمع الحديث، فإذا أردتُه تفلّت.

وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً.

فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عند ذلك:

مؤمنٌ- وربِّ الكعبة- أبو الحسن.

قال الحافظ:

رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان بن عبد الرحمن، وقال:

(غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد).

٢ – وقد روي بعضه من وجه آخر:

أخبرناه الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مغفّل– ثنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن الأزهر بن عيسى السجزي– ثقة– ثنا أبو إسحاق الهَجَري– لقيته بالبصرة– ثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث ثنا الحسن ابن أبي الحسن عن عُمر بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي الدرداء قال:

سمعت رسول الله– صلى الله عليه وسلم– يقول:

---

(٢) **منكر وغايته الوقف**، وهو دعاء طيب المعنى:

١ – عبد الله بن محمد بن بشر لم أعرفه.

٢ – أبو الأزهر ما أدري من الذي وثقه: الحاكم أو غيره، وقد قال أبو عبد الله بن منده لسان الميزان (٥/٦٤– ٦٥): (محمد بن الأزهر بن عيسى بن جابر الكوفي الكاتب روى عن ابن عتاب الدلّال وعصمة بن سليمان، وعنه أحمد ابن عليّ الدرباني)، وليحرر هذا فإنه قد يوصف الراوي بأنه يأتي بمناكير وتكون من غيره أو في الإسناد قبله أو بعده المجهول أو الضعيف.

وفي الرواة محمد بن الأزهر حدّث بجوزجان وروى عن يحيى القطان وابن مهدي وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٢٣) ولم يذكروا له كنية.

٣ – الهَجَري أظنه إبراهيم بن مسلم العَبْدي الهجري الكوفي أبا إسحاق وهو صدوق رفّاع كثير الوهم، وكونه حدّث بالبصرة لا ينفي أنه كوفي.

٤ – المغيرة لم أعرفه، وفي الرواة من نحو هذه الطبقة:

– المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث وأمه سعدى وكنيته أبو هاشم، فيحتمل أن يكون تصحف، وفيه بُعْد.

– مغيرة بن الحارث عن أبي هريرة– رضي الله عنه–، وعنه شيبة بن هشام، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٠٧).

– أبو الحارث الغِفاري عن أبي هريرة– رضي الله عنه–، وعنه يحيى بن أبي كثير.=

إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني بترك ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عني، وألزمْ قلبي حفظ كتابك كما (ينبغي)، ونوِّرْ به بصري، واشرح به صدري، واجعلني أتلوه على ما يرضيك عني، وأفرج به عن قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، ونَوِّرْ به قلبي، ولاحول ولاقوة إلا بالله.

٣ – أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد العَدْل شفاهاً أن أبا بكر أحمد بن عليّ بن ثابت حدثهم لفظاً بدمشق قال: أنا محمد ابن الحسن بن محمد المتوثي قال: ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن خلف ابن عبد السلام ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا وكيع عن عَبِيدةَ عن شقيق عن ابن مسعود عن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال:

= ٥ – الحسن هو البصري مدلس.

٦ – عبد العزيز لم يدرك أبا الدرداء– رضي الله عنه–.

هـذا:

– وقد رواه ابن عساكر من طريق البيهقي (ولم أجده في شعب الإيمان) عن الحاكم (؟).

– وعلّقه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز– رحمه الله تعالى (ص٢٣) عن المغيرة– به.

– ولم يذكره ابن عساكر في تاريخه في ترجمة عمر بن عبد العزيز ولا أبيه، ولا أشار إليه! ولا ذكره أيضا في ترجمة شيخ الحاكم.

– ولم يذكره الباغندي في مسند عُمر بن عبد العزيز– رحمه الله تعالى–.

(٣) **موضوع**: موسى كذبه يحيى بن معين وقال الدارقطني: متروك.

ورواه ابن عساكر هاهنا من طريق الخطيب في الجامع (١٧٩٣) من حديث عثمان الدقاق وهو أبو عَمْرو بن السمّاك– وله أجزاء–.

وانظر تخريجه في الحفظ للخطيب (٤٤).

من أراد أن يؤتيه الله حفظ القرآن وحفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بعسلٍ، ثم يغسله بماء مطرٍ يأخذه قبل أن يقع على الأرض، ثم يشربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله:

اللهم إني أسألك بأنك مسؤول لم يُسْأَلْ مِثْلُك.

أسألك بحق محمد رسولك ونبيك.

وإبراهيم خليلك وحبيبك.

وموسى كليمك ونجيّك.

وعيسى كلمتك وروحك.

وأسألك بكتاب إبراهيم وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد.

وأسألك بكل وحي أوحيتَه.

وبكل حق قضيتَه، وبكل سائل أعطيتَه.

وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبتَ لهم.

وأسألك باسمك الذي يتثبت به أرزاق العباد.

وأسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك.

وأسألك باسمك الذي استقلَّ به عرشك.

وأسألك باسمك الذي وضعتَه على الأرضين فاستقرتْ.

وأسألك باسمك الذي دعمتَ به السموات فاستعْلَتْ.

وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار.

وأسألك باسمك الذي وضعتَه على الليل فأظلم.

وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرستْ.

وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الوتر الفرد الظاهر الطاهر الطهر المبارك المقدس الحي القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال:

- أن ترزقني حفظ كتابك القرآن، وحفظ أصناف العلوم.

وتثبتّها في قلبي وشعري وبَشَري، وتخلطهما بلحمي ودمي ومخي.

وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهاري، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله.

٤ - كتب إليَّ الشيخُ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد من بغداد يذكر أن أبا محمد الحسن بن محمد الخلاَّل الحافظ أجاز لهم قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح المعروف بالجندي ثنا أبو محمد الحسن بن محمد العلوي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أخي عبد الرزاق عن عمّه عن مَعْمر عن الزُّهْري عن همّام عن ابن عباس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم:

---

(٤) **موضوع**

١ - الجندي قال الخطيب: (كان يُضعَّف في روايته ويُطعن عليه في مذهبه وقال الأزهري: ليس بشيء) وذكر ابن الجوزي في الموضوعات في فضل علي- رضي الله عنه- حديثاً بسند رجاله ثقات إلا هذا الجندي وقال: (موضوع، ولا يتعدى الجندي).

وانظر: السير (١٦/٥٥٥) والميزان واللسان (١/٢٨٨).

٢ - العلوي ذكره الخطيب في التاريخ (٧/٤١٩)، ولم أقف على من وثّقه.

٣ - إبراهيم بن عبد الله بن همّام قال الدارقطني: كذاب، وذكر له الذهبي بعض الموضوعات، وقال ابن حبان (١/١١٨- ١١٩): (روى عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة).

وانظر الميزان واللسان (١/٧٣) وتذكرة الموضوعات (ص٥٢).

ولم يقع هذا في المصنف ولا أمالي عبد الرزاق / الثاني منه: رواية الدبري والصفّار عنه.

- رواه ابن عساكر عن أبي سعد بن الطيوري وهو صدوق (السير ١٩/٤٦٧- ٤٦٨).

عن الحسن الخلّال وله تصانيف ومجالس.

- ورُوي بسند أمثل من هذا موقوفاً على ابن عباس- رضي الله عنهما- في اللبان والعسل والسكر للحفظ- انظره في الحفظ للخطيب (٥١)-. =

قال: قلتُ: بلى يارسول الله.

– قال: اكتب على صحفة بزعفران: فاتحة الكتاب، والمعوِّذتين، وقل هو الله أحد، ويس إلى آخرها، وسورة الواقعة إلى آخرها، وسورة المُلْك، وسورة الحشر إلى آخرها. ثم تغسله بماء نظيف واشربه على الريق عند السَّحَرِ مع مِثْله لبان، ومثله عسل، ومثله سكر.

– ثم تصلي بعد الشراب ركعتين تقرأ في كل ركعة:
فاتحة الكتاب، وخمسين مرةً قل هو الله أحد.
ثم تصبح صائماً.
فإنه لا يأتي عليك أربعون يوماً إلا.... حافظاً بإذن الله.
ولا تشربه على التجربة، اشربه وأنت موقن بأن الله يفعل إن شاء الله.

٥ – أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قال: أنا الشريف أبو الغنائم بن المأمون أنا علي بن عُمر الدارقطني ثنا أبو روق أحمد بن محمد ابن بكر الهزّاني بالبصرة ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ثنا غزال بن محمد

= – وكتابة القرآن بشيء وشرب مائه فيه نظر وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عَمْرو– رضي الله عنهما– أن القرآن لا يمحوه الماء، وقد حرّقوا المصاحف بأمر عثمان– رضي الله عنه– وقد أجاز الشرب بعض أهل العلم– انظر الآداب الشرعية لابن مفلح (٤٥٥/١– ٤٥٨) والعمدة فيما صح عن السلف، ولا أعرف في الباب شيئاً يصح، والله أعلم–.

وكتابته بزعفران ثم شربه فيه نظر فالزعفران ذكر علماء النبات أنه مُسْكِر جداً إذا وُضِع في شراب، وقد فصلتُ في ذلك المعنى في كتاب (السهام المريشة على صاحب الحشيشة).

– وقراءة (قل هو الله أحد) في الصلاة أو غيرها خمسين مرة لغير غرض الحفظ أيضاً فيه أحاديث باطلة كثيرة ذكرها صاحب الموضوعات وغيره.

(٥) **حسن**، وله طرق عن محمد بن جحَادة، وعن نافع، وروي عن أبي قلابة سمع =

ثنا محمد بن جحادة عن نافع قال: قال لي عبد الله بن عُمر:

قد تبيَّغ بي الدم، فابغني حجاماً، ولا يكون صبياً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، فإني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول:

الحجامة تزيد الحافظ حفظاً، والعاقل عقلاً.

فاحتجموا على اسم الله، ولا تحتجموا الخميس والجمعة والسبت والأحد.

واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء.

وما من جذام ولا مرض إلا وينزل يوم الأربعاء.

سبب النسيان

٦ - أخبرنا الشيخان أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو عبد الله يحيى ابن الحسن بن البنا قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب أنا أبو جعفر عُمر بن إبراهيم الكتاني المقرىء ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها.

= ابن عمر- رضي الله عنهما- بنحوه موقوفاً، وانظر تخريجه في الحفظ للخطيب (٦٤).

- رواه ابن عساكر عن ابن البناح ورواه ابن الجوزي في العلل (١٤٦٣) عن أبي منصور وعبد الرحمن كلهم عن عبد الصمد بن المأمون عن الدارقطني في كتابه: (الأفراد)- به.

وأخطأ ابن عساكر فروى الحديث من طريقه ولم ينقل كلامه وهو: (تفرد به زياد بن يحيى) وهو ثقة، وإنما غزال مجهول.

(٦) **صحيح**: إسناده إلى القاسم صحيح والقاسم عن جده عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- منقطع، لكنه قد صح من وجه آخر عن عبد الرحمن أبي القاسم هذا عن أبيه- وانظره في الحفظ للخطيب (٣٨)-.

وعنوان [سبب النسيان] في الحاشية، ولا أظنه من المصنِّف.

٧ – أخبرنا الشيخ أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس بهراة أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء ثنا الحسن بن أحمد بن محمد ابن الحَسن المزكّي ثنا عبد الله بن محمد الإسفراييني ثنا محمد بن الحُسين ابن محمد بن سنان عن حُسين بن الفرج الوراق قال:

سئل سفيان بن عيينة: هل يُسلب العبد العلم بالذنب يصيبه؟!

قال:

ألم تسمع قوله: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾.

وهو كتاب الله، وهو أعظم العلم، وهو حظهم الأكبر الذي صار لهم واخْتُصُّوا به، وصار لهم حجة عليهم.

---

(٧) **فيه نظر**: رجاله كلهم في السير (تميم ٢٠/٢٠، وأحمد ١٢٢/١٨، والحسن المخلدي ٥٣٩/١٦، والإسفراييني ٥٤٧/١٤) إلا محمد بن الحسين بن محمد بن سنان فلم أجده، وحسين بن الفرج بن الخياط ذكره ابن أبي حاتم (٦٢/٣– ٦٣) والخطيب (٨٤/٨– ٨٦) وفيه مقال (الميزان واللسان ٣٠٧/٢).

والإسفراييني له تصانيف، وأحمد المعروف بابن أبي شمس له الأربعون حديثاً.

– والكلام خليق أن يخرج من مثل سفيان– رحمه الله تعالى–، فله من جنسه الكثير.

والآية من سورة المائدة (١٣).

ولم يذكره صاحب الدر المنثور.

– وقال الضحاك بن مزاحم– رحمه الله تعالى–:

ما من أحدٍ تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يُحْدِثه، وذلك بأن الله تعالى يقول: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)، ونسيان القرآن من أعظم المصائب.

رواه ابن المبارك في الزهد وغيره، وسنده صحيح.

– وانظر الحفظ للخطيب (٣٨).

٨ – أخبرنا الشيخ أبو الفرج سَعِيدُ بن أبي الرجاء بن أبي منصور بأصبهان أنا أبو الفتح منصور بن الحُسين بن على الكاتب وأبو طاهر أحمد ابن محمود بن أحمد الثقفي قالا: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ثنا محمد بن أحمد بن زيرك اليزدي ثنا محمد بن النضر سمعت يحيى بن يحيى يقول:

سأل رجل.... مالكاً، فقال:

هل يصلح لهذا الحفظ شيء؟!

فقال: إن كان شيءٌ فترك المعاصي.

٩ – أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي بنيسابور قال: قرىء على أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحَيري وأنا حاضر أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي أنا أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد ابن رستم الأعمشي ثنا علي بن خشرم قال:

قلت لوكيع بن الجراح: إني رجل بليد، وليس لي حفظ، فعلِّمني دواءً للحفظ!

فقال وكيع: يا بُنَيَّ– واللهِ– ما جربتُ دواء للحفظ مثل ترك المعاصي، فإن أحببتَ حفظ الحديث فعليك به.

---

(٨) رواه ابن عساكر عن أبي الفرج هذا بسنده إلى ابن المقرىء، وهذا هو السند بمعجم ابن المقرىء ح ورواه الخطيب (الحفظ/٣٤) من وجه آخر عن ابن المقرىء– به.

(٩) **إسناده صحيح**، ورجاله كلهم مشاهير، ولم أقف على ذكر تصانيف لأحدهم إلا لزاهر.

وانظر تخريجه في الحفظ للخطيب (٣٦).

١٠ – أخبرنا الشيخ أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن النقور أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص أنبا أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد الباغندي ثنا أحمد بن الفتح المروزي قال: سمعت بشر بن الحارث– رحمه الله– إن أردتَ أن تُلَقَّن العلم فلا تعصه.

١١ – أخبرنا الشيخ أبو العز أحمد بن عُبيد الله العكبري أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عليّ الوراق ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص إملاءً ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال:

سمعت وكيعاً يقول:

كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به، وكنا نستعين على طلبه بالصوم.

١٢ – أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن ابن حمزة الفارسي أنا جدي أبو محمد أنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم إجازة قال:

---

(١٠) **إسناده صحيح**، ورواه ابن عساكر من طريق المخلِّص صاحب الفوائد.

وانظر تخريجه في الحفظ للخطيب (٣٥).

(١١) **صحيح على نظر فيه**، فقد رواه أبو محمد عبد الله بن محمد الشرقي عن عبد الله ابن هاشم عن وكيع في كتابه الزهد– وهو آخر ما فيه– عن شيخ له قال: كنا نستعين– فذكره.

ورواه جماعة عن وكيع فسموا الشيخ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع.

وانظر تخريجه في الحفظ للخطيب (٤٢).

ورواه ابن عساكر من طريق المخلِّص صاحب الفوائد.

(١٢) **فيه نظر سنداً ومتناً**، والدعاء بآيات القرآن لا بأس به، لكن ليس على سبيل اللزوم والتخصيص في وقت أو لغرضٍ معين بدون دليل سابق من هَدْي السلف الصالح– رحمهم الله تعالى–.

وجدتُ للحفظ في كتاب سكينة زوجة الشيخ أبي الحُسين البلوطي- رحمه الله:

- تقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وآية الكرسي.

- وتقرأ: (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ) [الأعلى/٦] (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) [القيامة/١٧-١٩] (عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ) [النجم/٥] (عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [العلق/٥] (ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ) [الرحمن/ ١- ٤] (بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) [البروج/ ٢١/٢٢] (كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا) [الفرقان/٣٢] (فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ) [الأنبياء/٧٩] (قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى هَٰرُونَ أَخِى. ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى. كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ) [طه/ ٢٥- ٣٦].

١٣ - أنشدني بعض شيوخي بإسنادٍ لا يحضرني الآن لبعضهم:

شكوتُ إلى وكيعٍ سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي
وذاك لأن حفظ العلم فَضْلٌ ... وفضل الله لا يؤتاه عاصي

آخر الجزء
والحمد لله وحده
وحسبنا الله، ونِعْم الوكيل

---

(١٣) ذكرته في تخريج الحفظ للخطيب (٣٧).